

أحمد فضل شبلول

شمسٌ أخرى..

بحرٌ آخر

أحمد فضل شبلول



٢٠٠٠

الإهداء

إلى . .

محمد وآلاء

اللذين . .

أحلمُ لهما

بشمسٍ أخرى

وبحرٍ آخر

وإلى الإسكندرية

التيِ أراها

تحت شمس أخرى

وإلى بحرها الآخر

الذى لا يراهُ . .

غيرُ الشعراء .

القصائد

بحر آخر

أمواجيِ ذهبتْ خلفَ مقاعدها

نامتْ .. فوق سرائرها

حلمتْ .. بالبحر الأخضرِ

وحلمت أنا ..

بالبحر الآخر

أمواجي انتبهتْ ..

من غفوتها

نظرتْ ..

فيِ مرآةِ حديقتها

كنتُ أغازلُ ..

سنبلةَ سفينتها

غضبتْ ..

وانفرطتْ ..

فانكسرتْ . .

من ساعتها . .

تتكسَّرُ كلُّ الأمواجِ

على شطآن « المتوسط »

٨/ ٣/ ١٩٩٣

رائحة البحر

قالَ البحرُ

- صباحاً في الحلمِ - :

متى ستعودْ

كي تجرى فوق الماءِ ،

تلاطفَ أسفنجَ الشاطىءِ ،

ترفعَ للنورسِ . .

راياتِ الأفراحِ ،

تحدِّقَ في رَمْلِ البهجةِ ،

تقرأ صفحاتِ الأمواجِ ،

وتجلسَ فوق مقاهيِ الكورنيشِ ،

وتقرأ شِعْرَكَ

للأصحابِ الشعراءِ

وللأصحابِ التعساءِ

وللكرسيِّ المشتاقِ

إلى طيفكَ

يسألُكَ النادلُ

عن قهوتِكَ

ونرجيلتِكَ

فتطلبُ منه الشايَ

بدونِ السكَّرِ

وتمرُّ عليكَ بناتُ الوردِ ،

يبعنَ الفلَّ

يبعنَ الودَّ

ولو شِئنَ

لبعنَ البحرَ

- صديقَكَ هذا الأبديَّ -

بناتُ الوردِ

حفاةٌ

وعراةٌ

إلا من بسماتٍ

غيرِ صباحيَّةْ .

* * *

كان صديقُكَ

يجلسُ بالمقهى

يكتبُ قِصتَّهُ

عن إحداهنّ

وكانت عيناكَ

تصافحُ أهرامَ الأخبارْ

كان صديقٌ آخر

يشْهِرُ أحزانَ الغربةِ

فى بلدٍ صحراويٍّ قاسٍ

يخلعُ منهُ

جذوةَ هذا الحبِّ

ويقرأُ فى التلفازِ

قصيدةَ غربَتِهِ

حَدَّثَكَ صديقُكَ

عن أحزانِ العالمِ

عن « مِيٍّ »

توأمِ قلبِ الشعْرِ لديه

كان صديقُكَ

يبكي شعرا

كانت مأساةُ الفوضى

تقتلعُ . .

قصائدَهُ الأخرى

* * *

كان عزاؤكَ

فى غربتِكَ الشعرُ

وكان الشاعرُ

يبْسمُ بهدوءٍ

- رغم الدائرةِ المحكمةِ عليهِ -

وبصوت الموسيقى فى أحْرُفِهِ

يمنحُكَ أمانَ الشعْرِ ،

ثقافتكَ الأدبيَّةْ

* * *

كنتَ تشمُّ البحرَ

من التلفازِ

وأحيانا . .

مِنْ هاتِفِكَ الدولىِّ

ومن كلمات خطابات الشعراءِ البحريين ،

وأهْلِكَ ،

تلك الموجةُ

فوق الورقةِ

قالت :

نشتاقُ إلى رمْلِ يديكَ

إلى لُعبتكَ الصحراويةِ

فوق الماءِ

ونشتاقُ إلى

نظارتِكَ الطبيّةِ

تسبحُ خلف الأسْمَاكِ

وفوق الأفلاكِ

* * *

طيفٌ آخر

يأتيكَ الآنَ

ويمضى

تتحسَّسُ جيبى

تفتحُ صندوقَ النقدِ الدولىَّ

فأغلقُهُ من فورى

كانت كلُّ مفاتيح العالمِ

لاتفتحُ هذا الصندوقَ

سوى مفتاحكِ

فى ليلةِ قدْرٍ

لا تأتى

كان الشعرُ

هو المفتاح

هو الصندوق

هو الكنز العربىّ الأكبرْ

كان الإسكندرْ

يعرفُ أنك سوف تكونُ هناكَ

لذا . .

أنشأ بَلْدتِكَ

فكانت وطناً للبحرِ

البحرُ يغادرُ شطآنَ المنفى الآنَ

يعودُ إليك من اليونانِ

ومن باريسَ ،

ولندنَ ،

ونيويورك ،

يعود البحرُ

إلى « فاروس »

تأخذه طوكيو

وتصدِّره

لبلادِ النفْطِ

بداخل سياراتِ الإسعافِ

يئنُّ الملحُ بحضنى

يبكى . .

تحت حوائطَ

قلعةِ قايتباى

* * *

كان الشعرُ

يغنِّي معنا

يكتبنا . .

بدموع الشوقِ

إلى أحضان كليوباترا

حمام كليوباترا

يطردُكَ الآنَ

لكى يستقبلَ

هذا السائحَ

كان المقهى

يسألُكَ عن المستقبلِ

كان أبوكَ

يردِّدُ نفسَ الأسئلةِ الخضراءِ

وكانتْ . .

مئذنةُ أبى العباس هناكَ

تناديكَ

لكى تتوضأ

من ماءِ البُرْدة فجرا

لكنَّ وضوءَكَ

من زمزمْ

يغفرُ ما يتقدّمْ

ووقوفَ البحرِ

على جبلِ النور

يجعلكَ

تقاومُ

إغراءَ بناتِ البلُّور

يعصمُكَ الشعرُ

من النثرِ

ويعصمك الفنُّ

من النقدِ

ويعصمك البحرُ

من البرِّ

ولكنّكَ . . .

لاتعرفُ

كيف تجيبُ البحرَ

وكيف تجيبُ القلبَ

وكيف تردُّ

سؤالَ الشاطىءِ

عن موعدِ

عودتِكَ

إلى وطنِكْ

١٩٩٣/٣/١٥

شمس أخرى

اقتربتْ عودتُكَ
إلى مكتبِكَ
وكعبَتِكَ
وزَمْزَمِكَ
اقتربتْ عودتُكَ
فهلْ تدخلها منتصرا ؟
أم ..
يهزمك الشعراءُ المنفيونَ إلى الصحراء
يناديك البحرُ
وتفتحُ أذرعها الأمواجُ
الحجرُ الأبيضُ بالقلعةِ
ينتظرُ رداءَكَ
لكنَّكَ تجلسُ بجوارِ الشطِّ

تحدثُهُ

عن أخبار صحائفك السودِ

حقائبِكَ الممتلئةِ

بالوطن الغالي

ينقسم الشعراءُ

إلى صنفينْ :

صِنفٌ يخرج لاستقبالِكَ

بالمتدارك

والصنفُ الآخر

يهجوك

انقسمتْ خيلُ الكلماتِ

إلى بحرينْ :

خيلٌ تعدو

لتشقَّ

جبالَ الأمواجِ

إليكَ

وخيلٌ ترمحُ

فوق القرطاسْ

يأخذُكَ الوسواسْ

تعدو خلف الصحراءِ المنفيَّةِ

خارج تاريخ الشعرِ

لتبدأ تجويدَ الكلماتِ الجوعى للأفعالِ

اقتربتْ عودتُكَ

وما مِنْ أحدٍ

بايعكَ

أميراً للشعراءِ

وتلك الشجرةُ

تهربُ منكَ

وتلعنُكَ

وصدرُكَ لم ينشقْ

عن الموسيقى الساحرة العذبة

سافرتَ كثيرا

وعرضتَ الشعرَ

على كلِّ قبائل أبويكَ

فأنكركَ القومُ

وأنكرك البحرُ

وخيلُ المتنبى

أنكرك النورسُ

فوق مآذنِهِ

خلعتكَ

تفاعيلُ أبى تمامِ

لم تلجأْ للنثرِ

تشبَّثْتَ بألحانِ البحرْ

اللوتس فيِ أعمدة الفرعونِ

رحلتَ إلى صحراءِ الروحِ

إلى تَوْحيدِ إخْنَاتونِىٍّ

قابلتَ الأعمى

لم تضحكْ أبدا

وبنيتَ الأهرامَ

تطلُّ على

كورنيش القلبِ

تنامُ العينُ على

أنف أبى الهولِ

وتصحو كلمةُ

« اقرأ »

فى آذانِ الكونِ

فتقرأُ تلكَ الأمطارَ

وتعرف تلك الموجاتُ

بأن الشاعرَ

سوف يجئُ إليكم

مِنْ بَعْدى

فاتبعوا مِلَّتَهُ

واتلوا فى أسماع الشمسِ

قصيدتَهُ

تتفجَّرُ طاقاتُ الشمسِ

وترسلُ فى عيد القمح

أشعتها

يتحوَّلُ إصبُعكَ

إلى سنبلةٍ

من نورٍ

ويجئُ إليكَ الجنىٌّ

بعرشٍ مائىٍّ

يغرقه الشعراءُ المنفيون

يدوسُ عليهِ

بخارُ الماءِ

بقلعتِكَ

فترفعُ أعلامَكَ

وتعودُ

لتبدأ

دورةَ شمسٍ

أخـــرى

٢٣/ ٢/ ١٩٩٣

أخشى أن أصحو قبل الكورنيش

هل كنت تصدِّقُ
أن البحرَ
يسيرُ إليكَ
الآنْ . . ؟
أو كنتَ تصدِّقُ
أن مدينتك العظمى
ترفلُ فى الشطآن ؟
يصحو الكورنيشُ
ويصحو رملُ التاريخ
على كل شواطِئكَ
تجئ إليكَ الأمواجُ
بأسرارِ قياصرة الأحلام
هل كنتَ تصدِّقُ

أن البحرَ

يسيرُ إليكَ

الآن . . ؟

قالوا :

إن البحر يغادرُ قلبكَ

يتسربلُ بالأملاحِ

ويبكى يوداً

تحت جَناحِ الإظلام

قالوا :

إن البحرَ يضيعُ

ويهربُ

من دلتا المصريينَ

إلى دلتا العبثيينَ

إلى صحراءِ المنفيينَ

وقالوا :

إنَّ النيلَ
يصبُّ مياهَ الغضبِ الأكبرِ
فوق رءوس الشجر الباكِي
قالوا :
إن سماءَ مدينتنا
لم تصبح زرقاءَ
ولا شهباءَ
ولا نجماءَ
ولكنَّ البحرَ يسيرُ إليكَ
فهل هذا بحرٌ
أم . .
وهمٌ مائىٌّ أزرقُ
أم . .
أسربةٌ تتهادى
كلَّ مساء

أخشى أن أصحوَ

قبل الكورنيشِ

فيبلعنى الرملُ

وتخطفنى الريحُ السوداءُ

يفتتُ عظمىَ

طينٌ مخلوطٌ

بالأبخرةِ الصدئة

يفجؤنى طيفُكَ

يخرج من دلتا الأمواتِ

ويأخذنى لمواسم أمواج العشاقِ

فأشربُ من ماءِ رطوبتهم

قطرةْ

أتبخَّرُ . . مَرَّةْ

أصَّاعد حتى أتلاصقَ

بدعاءِ مآذنِك الخضراءِ

فيمتدُّ البصرُ

إلى أقصى الغربِ

ويرتدُّ حسيرا

يمتدُّ القلبُ إلى أقصى الشرقِ

يعود أميرا

هل هذا بحرٌ . .

أم . .

كذب القلبُ

وخانته الرؤية . . ؟

١٩٩٣/٦/٢٤

ذاكرة الملح

الآنَ . .

ينام البحرُ

ويصحو قلبى

فلمن تأخذنى

يارملَ الفجرِ القادم

كهفُ الأمواجِ

تحطِّمُهُ قوقعةُ النسيانْ

والنهرُ المنسابُ

إلى أهداب الخلجانْ

يجرى فى ذاكرةِ المِلْحِ

وينسى . .

أشواق النيرانْ

غنينا للنوم

لكى يصحو

ورفعنا أصواتَ الباعةِ

فى الميدانْ

وبكينا . .

وضحكنا . .

وأكلنا من خشبِ السفنِ الغرَقى

وشربنا اليودَ

ورائحة المرجان

وكتبنا للبحر

خطاباتٍ حمقاءَ

رميناها

فى جوف الحوتِ

وقلنا ؟ «أزْمَانْ »

يتخطفنا الموتُ

يحطُّ قوادمِهُ

فوق الأحلامْ

فلمن تأخذنى

يارملَ الفجرِ الآن

نجرى حول القلعةِ

يخرج من قمقمه الجان

وعروسُ البحر تحدّق

فى أصواتِ الباعةِ

فى أثوابِ المقهى

تسمع أخبار الدنيا

تسألُ :

هَلْ جاءَ الطوفان . .

أم . .

تلك علاماتُ البركان

أم

زلْزال . . ؟

قلبى يصحو

من غفوتِهِ

ينفطرُ

وينكسرُ

يعودُ إلى أسوار مدينتهِ

وبروج مَحَبَّتِهِ

يسألُ

هل مات البحرُ

وهذا الصخرُ

بقايا جثتِهِ

أمْ ..

أنَّ سوادَ القلبِ

يغطى الليلَ الهابطَ

فوق الشطآن ؟!

١٩٩٣/٨/٢٠

القادمون من السنبلة

لم يعدْ بحرُنا ..
من بلاد الرؤى
أو .. بلاد المنافى
لم يعدْ مرَّةً
كى يسامرنا ..
فى المساء الحزين
لم نعد نتلاقى ..
عند هذا الصباح المبين
لم نعد واقفين
لم نعد مبحرين
إننا .. تائهون
فى ضباب السكون
فى بكاء الورودِ

وفى عطش الياسمين

لم تعدْ .. موجةُ الكبرياء

تشغلُ الحالمين

لم تعد صرخةُ الاخضرارِ

تُنبِّهُنَا

فرأينا مذابحَ للقادمينَ

من السنبلةْ

إنهم - رغم كلِّ الصحارى

وكلِّ السوادِ

الذى فى القلوبِ

فهم قادمونَ

إلى الأسئلة

هل سنفتحُ

للقادمينَ

شبابيكَ شمس النهار

أم نقاتلهمْ

فى عيون الغبار

ذهبَ النجمُ . .

لم نرَ نورسَ أيامنا القادماتِ

يرفوف عند العبور

ذهب النورسُ الآن خلف

الجهاتِ جميعا

عدا جهة البحرِ

هل يتوالى الرحيلُ المرير ؟؟

إننا مبحرون

خلف هذا السراب الخؤون

فوق جسرٍ . .

يؤرجحنا

ثم يقذفُ بالشعراءِ

إلى كلمات المعاجمِ

والمفرداتِ الخواملِ

يقذفُ بالعلماءِ

إلى معملٍ

من فراغٍ

يصاحبُ أهواءَنا الماثلاتِ

عن الافتراض الأخير .

١٩٩٣/٦/٢٥

ذهبَ البحرُ

ذهب البحرُ
لم يتعاقدْ
مع اسْكندريَّةَ
حول شواطئِهِ
وبكمْ سيبيعُ الرمالَ
بكم سيبيعُ الهواءَ القديمَ
لمن سيكونُ المحارُ
لمن سيكون الزَّبَدْ
ولمن ستكونُ
مويجات هذا الحنينِ
بكم ستغنِّى النوارسُ
وهى تراقصُ
لحن انحدارِ الشموسِ

إلى خدرها

وبكم فرحةُ القاهرة

« وهى تغادرُ سكانها

لكى تستريحَ

قليلا

على شاطئ المنتزة »

ذهب البحرُ

لم يتعاقدْ

مع اسْكندريَّةَ

حول الشواطئِ

لكنه ترك الكلَّ

يبحث

حول الفراغِ العظيم .

١٩٩٣/٦/٢٥

رحلة الزَّبَد

تجرثم الدَّمُ الذى
يجرى إلى البحار
وانهمرتْ
دموعُ وردةِ الصباح
والنهرُ - فى مَوَاتِهِ -
يسابق الرياح
فهل ستكشفُ الشموسُ
عن وجوهِ
هذه الديار ؟
تغيرتْ بِلادْ
واندثرتْ بلادْ
وانطمستْ أمامنا
ملامحُ العباد

وهاجرتْ

من الشطوطِ

رحلةُ الزَّبَدْ

لم يمكث الذى نَفَعْ

ولا شَفَعْ

لنا غُبَار

أُعدتْ الرءوسُ للفرار

واندلعتْ حرائقُ الشلل

فى مهبط المدارْ

لم يحم ظَهرنَا

- من الزَّلَلْ -

جدارْ

تجرثمَ الهواءُ فى البحار

وغَلَّقَتْ أبوابها

مدينةُ النهار

لمن نردّدُ الأغانى

- فى مسيرة الشروق -

ونكتبُ القصائد

لمن تجئُ هذه البروق

والبحرُ فى المساءِ

ينسلخْ

البحرُ

فى المساءِ

ينسلخ

١٩٩٣/٨/٢٣

نشور

كان يجرى هنا

مثلَ كلٌ الصغار

كان يختارنى

كى أشاكسه

فيِ النهار

ثم يمضيِ

إلى بحرِهِ

فى انبهار

يعرف السرَّ

من عندليبِ البحار

ويعودُ

إلى شاطئِ الانتظار

يتساءلُ

عن موعد الانشطار

كان يجرى هنا

مثل نهرٍ . .

مثل ضوءٍ

إلى عتبات القرار

ثم راح إلى قبرهِ

قبل أن يستوى

عودُهُ

قبل أن تتراءى

طيوفُ الفرار

إنَّهُ الآنَ

فى الرحلةِ السندسيَّةْ

يتماوجُ مثلَ السفينة

يتمايلُ فوق الغصون الطريَّةْ

قَبْرُهُ . .

روضةٌ من رياض الربيع

زرتُهُ مَرَّةً

الحدائقُ . . كانت تغنى له . .

والطيور

والمعادنُ . . فى صمتها . .

لا تثور

إنه عاش فى روضِهِ

كالنسور

هو ذا . .

طالعٌ كالجذور

فاقرءوا الفاتحةْ

علَّهُ يتذكرنا . .

وهو يسبحُ فى مِسْكِهِ

وهو يجرى

إلى نهرِهِ

وهو يشربُ

مِنْ تَمْرِهِ

وهو يقرأُ

قرآنَهُ

إنَّهُ . .

يعرف الآنَ . .

كيف يكون النشور .

١٣/ ٤/ ١٩٩٤

بحر النور

عائلةٌ من ورق الأحزان

تغزو أصدافَ القاع المسجور

تبحثُ عن مِفْتَاحِ القصرِ المسحور

تتلألأ - حزنًا -

تحت الماء

تغوصُ

وتطفو ،

وتفور

يأتيها الباطلُ بين يديها

فتثور

يأتيها الحقُّ

كفلقةِ نور

تخرج من أعماق الديجور

وتغنى للبحر ،

وللأسماكِ ،

وللأشجارِ

وللكونِ المعمور

تتبدَّلُ أحزانُ الأمسِ

تسير الدنيا

لضياها المغمور

عائلةٌ من ورق الأفراحِ

تخرج لسماءٍ

ورياح

تسبحُ فى ملكوت الفتَّاح

تأتيها مع كلٍّ صباح

أرزاقُ الطير الممراح

فتغادِرُ عالمنا المقهور

وتعودُ

إلى بحر النور .

١٩٩٣/٨/٢١

ربما .. كنت أكتبُ شِعْرا

واقفاً . .

كنتُ وسط اللهيب

أزرعُ الأفْقَ نوراً

يغطى سماءَ الحبيب

وَجْهُهُ . . كان أكبرَ

من بَحْرِهِ

بَحْرُهُ . .

كان أَوْسَعَ

من حلمهِ

حلْمُهُ . .

كان أقدرَ

من فعْلِهِ

واقفاً . .

كنتُ فى البحرِ

أسمعُ نبض اللآلئِ

وهى تنادى . .

رياحَ السكينةْ

ثم جاءتْ طيورُ الخريفِ

تصبُّ رؤاها

على حقل ماءٍ

مَرَايَاهُ

صارت سجينةْ

كان قلبى يرفرفُ

فوق الشواطئِ

كان الجميعُ يحدِّقُ

فى رَمْلِ هذا الصباح

إنه . . من رمال الجراح

وقت أن غادرَ النبضُ

قسوة هذى المياه

منذ أنْ عَلّمَتْنَا الحياةْ

كيف يسقط نجمٌ

يضيع مداه

كيف يخرسُ صوتٌ

يعادى صداه

واقفاً . .

كنتُ أفعل شيئا

ربّما . .

كنت أكتبُ شعرا

أو . . أعدُّ النجومَ

أعدُّ الرمال

ربما . .

كنتُ أجرى

وراء الوقوفِ

وقلبى يغادرُ موجَ النصال

أو .. يخطُّ على صخرةٍ

من صخور النوال

إننى ..

كنتُ أفعل شيئا

ربما ..

كنتُ أكتب شعرا

فلماذا إذَنْ

تنكرون .. ؟!

وبماذا إذَنْ ..

تحلمون .. ؟!

عُدْ للمدار

لن أتركُ البحرَ
هذا المساءْ
وكلٌّ العيونِ اشتهاءٌ
إليهِ
وكلٌّ النجومِ
تخونُ المدارَ
وتسقطُ فوق الرمالِ
قتيلَةْ
لمن ستغنى القبيلَةْ
إذا البحرُ يوما أتاها
بدمٌ الطفولَةْ
بريءٌ أنا . .
إلى أن تعودَ النوارسُ

من رحلة السندبادِ العليلَةْ

بريءٌ أنا . .

وهذا دمى سائلٌ

فوق يختِ المليكِ الجديد

فيابدرُ . .

عُدْ للمدارِ

لكى تستقيمَ النجومُ ،

تنامَ العيونُ ،

وأحضنَ .

قلبَ النهار السعيد .

عند شرق الوطن

لماذا تخونُ النجومُ
اتساعَ البحارِ . .
تئنُّ السفائنُ
عند اقتراب المدى . . ؟!
لماذا تخونُ النوارسُ أحلامها
فى الصباحِ
وتهبطُ فوق المياهِ الثقيلةِ
تلك التى لم تذق مِلْحَها
منذ طوفانِ نوحٍ
وتلك التى
ودَّعت يُوْدَهَا
هو الرملُ
يحبو إلى هوةٍ ساحقةْ

وأنتِ تقومينَ

من غفوةِ الشرْقِ

تنسحبين

إلى غَفْلَةِ الغربِ

فوق رمالِ الحضارة

طويلٌ . .

هو الشاطئُ الآنَ

لا تجعلى

ليلَ فصل الشتاءِ

يؤرِّقُ

أبناءَكِ المخلصينَ

دعيهم . .

فإن ليالى التذكرّ

تخطف أبصارَهُمْ

دعيهم . .

فبعض النجومِ

تخونُ اتساعَ البحارِ

وبعضُ النجومِ

تحطِّمُ أحْلامهُمْ

وبعضُ النجومِ

كمثلِ النوارسِ

تهبط فوق المياه الثقيلةِ

ظهرا

طويلٌ . .

هو الشاطئُ الآنَ

لاتجزعى

ثقيلٌ . .

هو الماءُ

مشتعلٌ

عند مفرقِ تلك الخيوطِ

ومنطفئٌ

فى ركودِ البلادِ

لماذا المحارُ يخافُ

ويهربُ خلف انحسار الضياءِ

لماذا تهيمُ الشعابُ

بداخل مرجانها .. ؟!

غريبٌ هو البحرُ

من ناظريكِ

ففى مَرَّةٍ

خلف تلك العيون الحبيسةْ

ففى مَرَّةً

عند خطٍّ المساءِ

وعند انغلاق جدود المدن

ففى مَرَّةً

عند شرق الوطن

فإن النجومَ

تخونُ اتساعَ البحارِ

وتتركُ ذرَّاتها

للرياح العنيدةِ

إن السفائنَ

تخشى اقتراب المدى

هو الرملُ

يحبو إلى هوةٍ ساحقة

عجيبٌ هو البحرُ

فى لحظاتِ التمددِ

فى لحظات انكماش الأفقْ

وفى لحظاتِ

الغرق

منذ العام الماضى

نفسُ البحرِ يجئُ

ونفسُ البحرِ يعودُ ،

ونفس المقهى . . ! !

* * *

كنت أغنى

فى العام الماضى

أغنيةً شتويَّةْ

فى هذا العام

لم تسّاقطْ أمطارى

جفَّتْ أنهارى

وصحابى . .

كلٌّ فى فَلَكٍ يغرقْ

هل تُشْرِقَ

تلك الشمسُ الآفلةُ هناك

هل تشرقُ

فى أعماقى . . ؟

سنواتُ الجدْبِ أمامى

وورائى

وسواقى العمرِ انكسرتْ

فوق رؤوس الساقى

هل يصلحها

عطَّارُ الأحلام

نفسُ البحرِ يجىءُ

ونفسُ البحرِ يعودُ ،

ونفسُ الأصحابِ

جلوسٌ فى المقهى

منذ العام الماضى .

للشاعر

● شعر :

١ - مسافر إلى الله . . كتاب فاروس بالإسكندرية ١٩٨٠ م .

٢ - ويضيع البحر . . سلسلة المواهب . . المركز القومى للفنون والآداب بالقاهرة ١٩٨٥ م .

٣ - عصفوران فى البحر يحترقان (مشترك) . . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م

٤ - الطائر والشباك المفتوح . منارة الإسكندرية ١٩٩٨

٥ - تغريد الطائر الآلى . الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ١٩٩٩

٦ - إسكندرية المهاجرة . اتحاد الكتاب ١٩٩٩

٧ - أشجار الشارع أخواتى (شعر للأطفال) رابطة الأدب الإسلامى العالمية ١٩٩٤ م .

٨ - حديث الشمس والقمر (شعر للأطفال). الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٧

● دراسات أدبية :

١ - أصوات من الشعر المعاصر - جـ١ - دار المطبوعات الجديدة بالاسكندرية ١٩٨٤ م .

٢ - قضايا الحداثة فى الشعر والقصة القصيرة ، هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية ١٩٩٣ م .

٣ - جماليات النص الشعرى للأطفال . الشركة العربية للنشر والتوزيع . ١٩٩٦

٤ - أدباء الانترنت ، أدباء المستقبل . دار المعراج الدولية للنشر بالرياض ١٩٩٧

٥ - من أوراق الدكتور هدارة . كتاب فاروس بالإسكندرية ١٩٩٨

٦ - أصوات سعودية فى القصة القصيرة . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالاسكندرية ١٩٩٨

٧ - نظرات فى شعر غازى القصيبى (مشترك) . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالاسكندرية ١٩٩٨

٨ - أدب الأطفال فى الوطن العربى - قضايا وآراء . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالاسكندرية ١٩٩٨

٩ - تكنولوجيا أدب الأطفال . البحث الفائز بجائزة المجلس

الأعلى للثقافة الأولى- فرع الدراسات الأدبية والنقدية ١٩٩٩).
دار الوفاء للنشر والتوزيع بالاسكندرية ١٩٩٩

● في المعجمية العربية :

١ - معجم الدهر ١٩٩٦

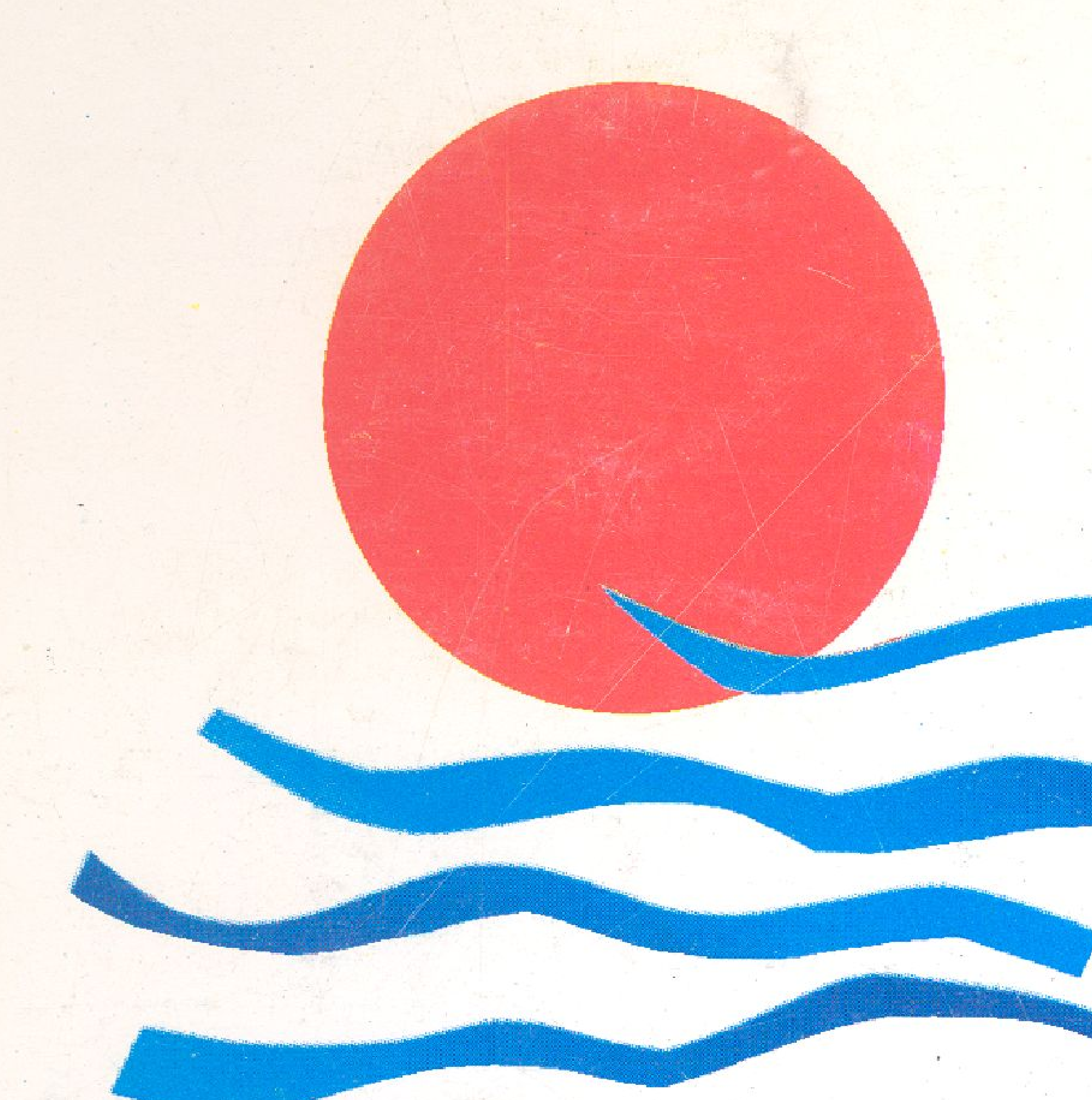
٢ - معجم شعراء الطفولة فى الوطن العربى خلال القرن العشرين ١٩٩٨

٣ - معجم أوائل الأشياء المبسط ١٩٩٩

٤ - مصر فى القاموس المحيط ١٩٩٩

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٧٤١٣ / ١٩٩٩



ينـاديـكَ البحـرُ
وتَفتــحُ أذرعهــا الأمــواجُ
الحجـرُ الأبيـضُ بالقلـعـةِ
ينتظـرُ ردا ءكَ
لكنَّك تجلسُ بجـوارِ الشطِّ
تحدِّثُه ..
عن أخبارِ صحائفكَ الســودِ
حقائبكَ الممتلئة ..
بالوطَـن الغالـيَ

أحمد فضل شبلول

